

— ١٨٦ —

يساعدنى .

— لا تعجل يا خالد .. سيأتى يوم .. تجد كل شىء فى يدك .. البنادق ..
والمدافع .. والقنابل .
— متى ؟. لا تقولى لى عندما تكبر .. فأنا لا أعرف متى سأكبر ..
— مع الأيام .
— يا مى .. الأيام تمر .. وكل يوم يقولون لى .. عندما تكبر .. وأنا
لا أكبر .

ورببت مى ظهره فى حنان وهى تقول :

— أنت كبرت يا خالد .. هل تذكر عندما كنت تتعثر فى خطواتك ..
وكنت أحملك إلى الحديقة ؟
— لا أذكر شيئاً .. إننى لا أذكر نفسى إلا وأنا أسير على قدمى كما أفعل الآن .
وضحكت مى قائلة :

— هل تظن أنك ولدت واقفا ؟
— ولم لا ..

— يا عبيط .. طالما حملتك على كتفى .

— المهم الآن .. متى ستصبح هذه الماسورة بندقية .. وكيف ؟ ..
— اصبر .. اصبر يا خالد .. الطريق ما زال طويلاً أمامنا .. وسيأتى اليوم
الذى نتلهف نحن على بندقيتك .
ووصل الاثنان إلى البيت .
وكادت مى تجتاز الباب عندما توقفت أمامه وقد لفتت نظرها علامة (X)
بالأحمر ..

وسألت خالدا فى دهشة :

— من رسم هذه العلامة ؟